ذكرت عنده فلم يصلي علي الحديث وقد تقرر ان قولهم رغم انف فلان
كناية عن غاية الذل والهوان وان الصلوة على النبي عم عبارة عن تعظيمه
وتبجيله فمن عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب الله تعالى تعظيمه ورفع
قدره في الدارين ومن لم يعظم اذله الله واهانه فالمعنى بعيد عن العاقل
بل المؤمن المعتقد ان يتمكن من اجراء كلمات معدودة على الشافيفو زبعشر
صلوات من الله عز وجل ويرفع عشر درجات له ويحط عشر خطيئات عنه
ثم لم يغتنم حتى يفوت عنه فحقيق بان يحقره الله تعالى ويضرب عليه
الذلة والمسكنة ويبوء بغضب من الله ومن هذا القبيل عادة اكثر الكتاب ان يقتصروا
في كتاب الصلوة على الرموز انتهى واعلم ان كتابة الصلوة في اوائل الكتاب
في ابتداء تدوين الفقه والحديث ما كان شايعة بل حدثت في اثناء
الولاية العباسية كما ذكره قاضي عياض وغيره ولذا وقع كتب البخاري وغيره
من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم كانوا يكتفون بالتلفظ كذا ذكره لاري
في شرح الشمائل اقول وفي هذا الاعتذار فوات ما في حديث من
صلى علي في كل كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وهذا الحديث مذكور في شرح كتاب الشفاء في حقوق المصطفى
وههنا ايراد على المص وجواب عنه كالايراد على الترمذي في الشمائل
والجواب عنه حيث قال شارح الشمائل مصلح الدين اللاري
والمص

والمص اخرج في جامعه حديثا هو ان كل خطبة ليس فيها تشهد
فهو كاليد الجذماء فلا بد من ترك التشهد هنا من نكتة ويمكن ان
يقال المراد بالخطبة الالفاظ المخصوصة لا الكتاب ولذا مفتتح كتب السلف
خال عنه وقيل المراد بالتشهد الحمد والصلوة ولا يخفى بعده انتهى
ثم اعلم ان الصلوة هي الانشاء الدعاء وطلب الرحمة والتعظيم وان
كانت في صورة الخبر فالمعنى اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وانفاذ شريعته
وفي الاخرة تضعيف اجره وتشفيعه في امته ومعنى السلام جعل الله
سالما من كل مكروه كما في جامع الرموز وذكر في شرح الشمائل لعلي
القاري قول بعضهم معناه السلامة من الافات والالام الواقعة
على عباده ضعيف لما في الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل
فالامثل انتهى على من ارسله هذا تنويه بشانه الكريم ولجلاله باخفاء
اسمه الشريف المؤذن بغاية نباهته المغنية عن التصريح ثم اعلم
انه خبر للمعطوفين وجاز ان يكون خبر الثاني اما خبر الاول فمحذوف
عند سيبويه وقيل يجوز العكس وقوله على السابقين عطف عليه والذين
اتبعوا عطف على مدخول على فخ تغير اعراب المقتبس منه بجملته
فان قوله تعالى والسابقون مع عطف عليه مبتدأ خبره رضي الله عنهم
وما عطف عليه فلم يمكن ههنا جريان ذلك الاعراب على المقتبس

Copyright © King Saud University